الابتـزاز العـاطفي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. تـهاني أنور اسماعيل السريح
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على الابتزاز العاطفي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة البصرة ، وقد طبقت الباحثة مقياسي الابتزاز العاطفي والشخصية النرجسية التي قامت بتطبيقهما عشوائياً بعد إجراء الخصائص السايكومترية على عينة مقدارها (250) طالب وطالبة للعام الدراسي 2020/2019 ، وأظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية لايوجد لديهم ابتزاز عاطفي ، ويوجود علاقة ارتباطية بين الابتزازالعاطفي والنرجسية .

الكلمات المفتاحية : الابتزاز العاطفي. الشخصية النرجسية. طلبه المرحله الاعدادية

Abstract

The resesrch aims to identify Emotional Blakmail and its relationship to narcissisttic personality disorder among middle school students in Basrah Governorate .

The researcher applied the criteria of emotional blackmail and narcissistic personality disorder , which they applied randomly after conducting psychometric propertieson a sample of (250) male and , female students for the academic year 2019/2020 .

The results showed that the preparatory stage students do not have emotional blackmail, and there is a correlation between emotional blackmail and narcissism .

Keywords : Emotional Blackmail , Narcissistic Personality , Preparatory Middle Stage

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكله البحث:

أن العلاقة الانسانية بين بني البشر دائماً ماتتخللها مجموعة من حالات التوتر وبعض العوامل التي تعمل على فتح بعض الثغرات والفجوات مما تؤثر على الانسجام والتوافق بين أطراف هذه العلاقه الإنسانية ونتيجة لتلك العوامل يحدث الابتزاز العاطفي .

والابتزاز العاطفي قد يكون وسيلة يهددنا الأشخاص المقربون منا بطريقة مباشرة أوغير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل مايريدونه منا ، (فورورد، 2015 : 7) . وعند التعرض للابتزاز العاطفي يصبح الشخص رهينة عاطفية للآخر، فالأمر يحدث كما أوضحه جين باوديلا jeanbaudrilad بقوله "إذا لم تقدم لي كذا فأنت المسؤول عن إنهياري" . (baudaudrilad, 1999 :174)

إن أعظم قيد يمكن أن يقيد الانسان هو الابتزاز العاطفي وربما يتحول الى سلوكاً عادياً في كل علاقة إنسانيّة ولكن للأسف لايعتبره القانون جريمة أو جنح يحاسب عليه رغم أنه يحاسب على أفعال أقل خطراً بكثير.

الابتزاز بشكل عام هو نوع من ممارسة ضغط والاستغلال من قبل شخص يمتلك نوعاً من التأثير على شخص آخر ضمن علاقة ما من زاوية ، وعلى قاعدة التهديد بالحرمان أو المنع أو أستخدام وسائل العقاب المختلفة . ومن هنا فإن مفهومه وتطبيقاته لايقتصران على جانب العلاقات بين المرأة والرجل على سبيل المثال بل يتعدى الى مساحة واسعة من العلاقات الاجتماعية والانسانية وأن الصفة الأبرز للمبتز عاطفياً في تهديد واحد أساسي هو :

" إذا لم تفعل ماأرغب به وماأريدك أن تفعله فسوف أجعلك تعاني وتتعذب أو تتألم!! . "

(توم باتلر و باودن ، 2012 : 115)

أن الابتزاز يحدث كل يوم وفي كل مكان في العالم والمعالجون النفسيون يعملون على توفير الحلول لمساعدة الناس على فهم ذاتهم وحمايتهم من الابتزاز مع ذلك هناك القليل من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. (guchen,2010 : 295)

لذا يفترض لصاحب القرار قدر من المسؤولية الشخصية التي لها دور في استمرار الحياة والمحافظة على توازنها فإن البعض لايتحمل المسؤولية الشخصية ويشبع حاجاته على حساب الآخرين بغض النظر إذا كانت تنفعهم أو تشكل خطراً عليهم. (الرشيدي، 2005: 18)

تعتبر الشخصية النرجسية نموذجاً لسلوك الشامل والثابت نسبياً الذي يظهر في مرحلة المراهقة ويثبت في الرشد ويسبب خللاً واضحاً في الجوانب المعرفية، والوجدانيه ، والتفاعلية ويؤثر على حياة الفرد من الناحية الوظيفية والاجتماعية على الرغم أن معظم الاضطرابات تنخفض شدتها خلال مراحل العمر المتقدمة وفقاً لتغيرات بيولوجية إلا أنها تعتبر من أصعب الاضطرابات النفسية . (kazdin, 2000: 120)

يرى كثير من الناقدين في مجال الثقافة ومنهم لاسك ، أن هناك تزايد في انتشار الشخصية النرجسية وفي الثقافة الغربية المعاصرة . (lasch, 1979: 248) ، كما يرى سيبري أن هذا الانتشار يخص وظائف ومهن معينة حيث أن المرضية في المجتمعات الغربية ساعدت بطرق عديده على نمو وانتشار اضطرابات الشخصية ، (sperry, 2005 :147) ، ويرى توينج وكامبل دراسة لهما أن هناك تزايد في إنتشار الشخصية النرجسية . (twenge, campbll, 2009: 22)

أهمية البحث :

أن الانفعال هو شعور ينبع من داخل الانسان للتعبير عن نفسه في سلوك متعدد وتعد الاساس الإدارة والشخصية ومشاعر التآلف أي القدرة على تشخيص الانفعالات والوعي بها. (الخوالدة ، 2004 :47)

ولقد أشارت نتائج البحوث منها دراسة تيد هاستون (Huston Ted, 2011) إلى أن النجاح في الأداء أو أماكن العمل وفي الحياة العامة يعتمد بقدر كبير على الذكاء العاطفي بنسبة أكبر منه على غيره من الذكاءات الاخرى، وعلى الرغم من ذكاء بعض الأفراد إلا أنهم قد يكونوا ضحية الابتزاز العاطفي.(جولمان، 2000 :191) ، فقدرة الإنسان على التعامل مع المشاعر والعواطف ، والقدرة على التكيف مع الصعوبات والتوترات تؤدي الى تحقيق النجاح في المجتمع و العمل والأسرة . (العتيبي ، 2004 : 15)

ومع سيطرة الحياة المادية على كثير من الاهتمامات الإنسانية بات من الضروري عدم إهمال الجانب العاطفي الذي هو من المكونات الأساسية للنفس البشرية ، كي لا يصل الأمر للبعض إلى عدم الوعي بانفعالاته ووجدانه (Sentiment & Emotional)، وعدم الوعي وعدم القدره على الانفعالات كالكآبة (Depression) والقلق (Anxiety)، وكل ذلك يكون له أثره الواضح على عدم التعاطف مع الآخرين ، وفهم مشاعرهم ومن ثم التواصل معهم . (عجين، 2009 : 48)

إدراكنا للابتزاز العاطفي (Blackmail Emotional) قد يجنبنا الوقوع فيه ، و الذي يُعد نوع من أنواع العنف النفسي (Violence Psychological) الذي يستعمله المبتز لرغبته في إذعان الضحية (Victim) وجعلها طوع أمره ، ويستعمل لذلك العديد من الأساليب كالتلميحات العدوانية والكذب والاهانات ، والضحية غالباً ما تكون غير مستوعبة لما يحدث ودائمة فالمبتز غالباً يستعمل أسلوبا غيرمباشر، إذ أنه يقلب الأمر لصالحه فيصبح هو الضحية أو المجني عليه والمضطهد وتحاول الضحية

إرضاءه بطرق شتى وبعدها يصل المبتز إلى مبتغاه ، وهذا قد يعود إلى المستوى الاقتصادي المتدني الذي عاشه المبتز في بيئته الأسرية ، وهذا ما أكده بولبي (bowlby ،1969). والابتزاز العاطفي (Blackmail Emotional) هو شكل أو صورة من صور العنف التي لا يعاقب عليها القانون، ولكن لديه عواقب مدمرة على العلاقات الإنسانية . (Atudore,2011: 2)

وأغلب الأفراد الذين يلجأون إلى الابتزاز العاطفي يحملون في أعماقهم مشاعر العنف والعدوان (Aggression & Violence) وإن كانوا لايفصحون عنها وفي مثل هذا تصبح قوة تحد من قدرة الفرد على إستقراره وإتزانه . (الخشاب، 2010 :21)

وعليه فأن مفهوم الابتزاز العاطفي (Concept Blackmail Emotional) لم يأخذ حيزاً واسعاً سواء على الدراسات الأجنبية أو العربية وحتى المحلية بحسب علم الباحثة .

أما النرجسية كمفهوم مرضي فإنها تعني حب النفس المبالغ فيه ، والاضطراب في الشخصية الذي يتضمن الغرور والتعالي والشعور بالأهمية ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين كما يصاحب الشخصية شعور غير عادي بالعظمة ، و يسيطر عليه الشعور بالأهمية وأنها نادرة الوجود أو من نوع خاص فريد لا يمكن أن يفهمها إلا خاصة الناس ، بل وتنتظر من الآخرين احتراماً من نوع خاص ، رغم أنها استغلالية ، وابتزازية ، وصولية تستفيد من مزايا الآخرين وظروفهم في تحقيق مصالحها الذاتية ، وهي غيوره متمركزة حول الذات تستميت من أجل الحصول على المناصب والمكاسب و بالرغم من ظهور مصطلح النرجسية قديماً خلال عصور الملكية والثروة الى أن من الملاحظ أن ظهور هذا المصطلح كان أكثر بروزاً في أواخر القرن العشرين. (جودة وأبو جراد، 2014 : 56)

ولقد برز مصطلح النرجسية في العصر الحديث كنتيجة لثقافة الفرد التي تركزت على الذات واهتمامها ، بالإضافة إلى الشكل والتنافس والإنجاز بأنواعها المختلفة الأمر

الذي دفع الكثيرين من علماء النفس لدراسته لتعرف على هذه الظاهرة وأسباب تكوينها ومدى انتشارها.

أهداف البحث.

- الهدف الاول : التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- الهدف الثاني: التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- الهدف الثالث: إيجاد العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث الإبتزاز العاطفي والشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية...

- **الحد البشرية** : عينة من طلبة الدراسة الإعدادية لكلا الجنسين (ذكور/ اناث)
- **الحد المكاني**: المدراس الإعدادية في محافظة البصرة
- **الحد الزماني** : 2020/2019

تحديد المصطلحات:

أولاً: الإبتزاز العاطفي Blackmail Emotional:

- **تعريفه لغةً** : الابتزاز في اللغة مأخوذ من الفعل الثلاثي يقال بز الشئ اغتصبه ، والبز السلب ، والابتزاز للشيء سلبته منه أي من غلب سلبه . (بن حميد، 2011: 140)
- **التعريف الاصطلاحي للابتزاز العاطفي :**

- عرفته فورورد (Forward , 1997): بأنه أحد الأشكال الفعالة للتلاعب بالآخرين من قبل أحد الأشخاص المقربين مثل (الأب ،

والصديق ، والقريب ،..) ويهددون بنحو مباشر أو غير مباشر ويعاقبون إذا لم يفعلوا ما يريدون . (Forward , 1997: 51)

- تعريف باوتلر وباودن ٢٠٠٧:

بأنه إحدى أشكال التلاعب القوية يقوم خلالها المبتز الذي تربطه علاقة صلة بضحية بتهديد مباشر أو غير مباشر بالعقاب إذا لم يحصل على مايريده. (butler bowdon, 2007: 95)

تتبنى الباحثة التعريف النظري لفورورد للإبتزاز العاطفي:

- **التعريف الإجرائي:** (مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الإستجابة على فقرات مقياس الإبتزاز العاطفي) .

ثانياً – الشخصية النرجسية :

- يعرفها (العاسمي، 2015):

بأنها حالة نفسية تتجسد لدى الفرد بعشق الذات وتضخمها لدرجة تجعله يشعر أن العالم كله مسخر لخدمته سواء كان العالم كله موضوعاً إنسانياً أم مادياً.(العاسمي ، 2015 : 45)

- يعرفها كامبل وآخرون (campbll, 2007):

على أنها سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات منتظم ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين. (campbll,et al, 2007: 356)

- تعريف الباحثة النظري للشخصية النرجسية: إحدى سمات الشخصية ، ترتبط بالشعور بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة ، والتعالي على الآخرين مع الإحساس غيرالواقعي بالصدارة والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين وإستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية.

- التعريف الإجرائي: (مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الشخصية النرجسية) .

ثالثاً: طلبة المرحلة الاعدادية :

وهي مرحلة من مراحل التعليم الثانوي تأتي بعد المرحلة المتوسطة من الدراسة فيها ثلاثة سنوات ترمي إلى ترسيخ ماتم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم ، وتمكنهم من بلوغ أعلى مستوى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيق تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية واعدادهم للحياة الإنتاجية.

الفصل الثاني

الاطار النظري و دراسات سابقة

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الابتزاز العاطفي.

تؤدي الميول والإتجاهات النفسية دوراً أساسياً في الإقبال على الأشياء سواء كانت مادية أو معنوية بسبب العاطفة الانسانية التي تنشأ عن تمركز الانفعالات حول تلك الأشياء ، ولكن الإنسان قد يكون في غفلة عن تلك المشاعر إلا أن تأثيرها فعال في سلوكه اليومي حتى مع أبنائه، وأسرته، وأصدقائه ، إذ يعطي بعض الأشخاص مكاناً لشخص ما في حياتهم فقط ليكتسبوا منه الحب والاحترام اللذين ليس لديه القدرة أن يؤمنوها لذواتهم ، والشخص الذي وضع على عاتقه ملء الشعور بالنقص ويعتدي على الشخص المستغل عن طريق المشاعر، والذي قلب الأدوار بوصفه وسيلة دفاع نفسية ، فالمبتز عاطفياً يدرك مدى أهمية وتقدير الضحية لتلك العلاقة .

(Forward, 1997 : 193)

ومن التفسيرات النظرية لمفهوم الإبتزاز العاطفي :

أولاً: نظرية التبادل الإجتماعي (ExchangeTheory1959)

تُعد نظرية التبادل الاجتماعي من النظريات التي فسرت العلاقات الاجتماعية ، ومن مؤسسيها كيلي وثيبوت (Kelley & Thibout, 1977) إذ أوضحت أن العلاقة بين أفراد المجتمع تقوم على أساس التبادل الاجتماعي الذي يعتمد التوازن الكمي والنوعي في الحقوق والواجبات ومن الطبيعي أن يؤثر على استمرار العلاقة . (يونس ، ٢٠١٦ : ٢٥)

وأضاف "هومانز" (Homans, 1961) الذي يؤيد ما أكده كيلي و ثيبوت (Kelley & Thibout, 1976) أن الاتصال المستمر بين الجماعات والأفراد يؤدي إلى نشأة مشاعر الحب والعواطف والتعاون وبالتالي سيزيد حجم التفاعل بين الجماعات ويرى هومانز(Homans, 1961) أن الشخص ينبغي أن يكافأ بحسب ما يقدم من نشاط ، و من ثم إن صاحب النشاط اذا أعطيت له مكافأة مادية أو معنوية فأنه سيكرر ذلك الفعل ، أنه لابد من اتباع مبدأ العدالة التوزيعية في العلاقات الاجتماعية ، لأن اختلال التوازن سيؤدي خلل في العلاقة و من ثم سيطال الظلم أحد أطراف العلاقة . (Homans, 1961: 92)

يؤكد بيتربلاو (Blau Peter, 1964) أن عدم التكافؤ والتبادل غالباً ما نجده في العلاقات العاطفية (علاقة الحب) ، فعندما نجد أن الزوج /الزوجة يحب أحدهما الطرف الآخر أكثر فنجده يقدم كل التنازلات والمكافآت من أجل أن يحظى بحبه/ بحبها لغرض استمرار العلاقة، ويرى أن القوة هي أساس التبادل وهي تتخلل أكثر الروابط ألفة كالحب ، الزواج ، الصداقة. (زايتلن، 1989 : 146)

ويرى بيتر بلاو (Blau Peter و1964) أنه إذا أراد الشخص أن يستمر في فرض القوة على الآخر، فلابد من أن يغلق أبواب البدائل الآتية:

1- يمكن أن يقدم خدمة ما ، و تبقى العلاقة تأخذ شكل التبادلية المتكافئة الظاهرية.

2- يمكن الحصول على الخدمات المراد من مصدر آخر.

3- يمكن أن يستعاض عن الخدمة فيجد بديلا عنها . (زايتلن ،1989: 151)

ثانياً: انموذج الابتزاز العاطفي لـ (فورورارد ، 1997):

توصلت فورورارد 1977 (إلى فرضيات الابتزاز العاطفي عن طريق عملها بوصفها متطوعة في معهد علاج الأمراض العصبية بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس) . والذي عن طريقه حصلت "فورورارد" على درجة الماجستير في العلاج النفسي للعمل الاجتماعي ، ثم على الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ، بعدها مارست العلاج في عيادتها الخاصة على مدار سنوات طوال، فضلاً عن عملها في كثير من المؤسسات الطبية ، ومؤسسات العلاج النفسي في جنوب كاليفورنيا، و عن طريق عملها هذا عمدت إلى تأليف كتابها الأول 1978(Innocence of Betrayal) (البراءة المخدوعة) في مجال التحرش بالأطفال وإساءة معاملتهم ، ثم أعقبته بكتب عدة تمكنت عن طريقها الوصول إلى مفهوم مقترح في كتابها الأخير الذي حمل عنوان(الابتزاز العاطفي عام 1997) (باو دون ، 2012 :117) . أشارت عن طريقه (كتاب الابتزاز العاطفي) إلى أن بعضاً من الذين يتميزون بالمهارة والنجاح في مجالات كثيرة في حياتهم، فإنهم يشعرون بالحيرة وانعدام القوة أمام هؤلاء الأفراد (المبتزين Blackmailers)، فإنهم يدخلونهم حالة من الحميمية المريحة عندما يريدون شيئاً ولكنهم كثيرا يشعرونهم (بالخوف Fear، والالتزام Obligation، والشعور بالذنب Guilty) ليتلاعبوا بهم، وربما كان أسوأ شيء هو أنه كلما استسلم الضحية للابتزاز العاطفي ، فقد التواصل مع شخصيته المتكاملة وبوصلته الداخلية التي تحدد له ما ينبغي أن تكون سلوكياته. (باو دون، 2012 :113)

يشير اتودور(Atudore 2011) في أكثر الاحيان إلى أن الابتزاز العاطفي غير ملاحظ ويحصل اثناء العلاقة الاجتماعية بطريقة غير مباشرة، إذ أن جميع الامور على خير بل وايجابية فالزوج أو الزوجة أو الصديق يعرف أن الطرف الآخر محب

ويراه في أحسن صورة بل في قمة الر قي، وتسيطر عليه الذكريات الجميلة الايجابية، لكن على الرغم يأتي احساسا، يتغلب عليه الابتزاز تدريجيا ويتقدم بصورة هادئة، فهو سلوك مقبول يتحول إلى صفقات تكون في السعادة البداية مخلوطة وبعد ذلك يتخللها عناصر مساو وتنازل شيئا فشيئا عنه . (Atudore،2011 :3)

و ينتقل الابتزاز العاطفي على وفق خطوات تتمثل بالآتي:

1- الطلب (demand The): عندما يطلب المبتز من الضحية (بشكل مباشر أو غير مباشر) القيام بفعل شيئا ما من أجله.

2- المقاومة (Resistance The): عندما يظهر/ تظهر (الضحية) رفضه وقلقه بشأن هذا الطلب.

3- الضغط (stress The): يُضيق على الضحية الخناق و يجعله في زاويه ضيقة مثلا: يصف المبتز (Blackmailer) الضحية (Victim) بأنه أناني.

4- التهديد(threat The): عندما يجد المبتز المقاومة من الضحية، يبدأ المبتز بالقول: إن عدم قيام بما يريده سيكون له عواقب وخيمة.

5- الإذعان (bowing The): عندما لا تريد الضحية خسارة العلاقة، ويحاول اقناع نفسه بأنه كان مخطئاً في الاعتراض، هنا يبدأ الاستسلام و القيام بما يريده المبتز.

6- التكرار(duplication The): عندما تعاد الخطوات السابقة مرة أخرى. (فورواود ، 2015 :21)

ثانياً: مفهوم الشخصية النرجسية.

تعد النرجسية من المفاهيم النفسية التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف العديد من علماء النفس، "وكانت بدايات استخدامات المصطلح منحصرة في الطابع المرضي، أما فيما بعد فقد اتضح أنها ليست دائما بالمفهوم السلبي بل سمة في الشخصية تتواجد لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة." تظهر النرجسية أكثر في مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة

فالطفل في بداية حياته يركز على ذاته و يعتمد على الآخرين ، وهذا ما يعمل على ثبات النرجسية السوية، ومن خلال ذلك نجد في مرحلة المراهقة ميزة طبيعية نتيجة التغيرات المهمة ، خاصة التي تتعمد بصورة جسم المراهق وتكويف هويته ومفهومه ذاته ، لذلك يحتاج المراهق إلى درجة من النرجسية من أجل زيادة ثقته بنفسه وتقديرها بشكل إيجابي ، وفي هذه الحالة تعتبر نرجسية صحية، وخاصية مميزة من خصائص المرحلة ، إلا أن هذه السمة قد تنحرف لتصبح اضطراباً في الشخصية تتضمن تعظيم الذات والتركيز عليها فقط، بمعنى المبالغة في حب الذات وإنجازاتها. (بن جديدي، 2016: 86)

أما النرجسية كمفهوم مرضي فإنها تعني حب النفس المبالغ فيه ، والاضطراب في الشخصية الذي يتضمن الغرور والتعالي والشعور بألأهمية ومحاولة الكسب ولوعلى حساب الآخرين ، كما يصاحب الشخصية شعور غير عادي بالعظمة ، و يسيطر عليه الشعور بألأهمية وإنها نادرة الوجود أو من نوع خاص فريد لايمكن أن يفهمها إلا خاصة الناس ، بل وتنتظر من الآخرين الاحترام من نوع خاص ، رغم أنها استغلالية وابتزازية وصولية تستفيد من مزايا الآخرين وظروفهم في تحقيق مصالحها الذاتية ، وهي غيورة متمركزة حول الذات ، تستميت من أجل الحصول على المناصب والمكاسب بالرغم من ظهور مصطلح النرجسية قديماً خلال عصور الملكيه والثروة إلا أن من الملاحظ أن ظهور هذا المصطلح كان أكثر بروزاً . (جودة وأبو جراد، 2014 : 121)

ومن التفسيرات النظرية حول متغير الشخصية النرجسية.

1- النظرية المعرفية:

من وجهة نظر "بيك " و " فريمان" فإن إضطراب الشخصية النرجسية ينشأ من تكون عدة مخططات عن الذات والمستقبل ومخطط معرفي خاص يرجع إلى الأشخاص المهمين في حياة النرجسي بالإضافة إلى خبراته المعرفية الخاصة التي تدعم معتقداته من تفرده وأهمية ذاته واعتقاده بالهو والأفضلية عن الآخرين ، وتغذية رجعية سالبة تمكنه من الاحتفاظ بمعتقداته وتأثر على سلوكه ، ومن بين تلك

المعتقدات الخاطئة تتمثل عن ذواتهم المنظمة وعن مكانتهم الرفيعة التي تسمو بهم فوق الآخرين ويستحقون التفوق ، وكل هذه المخططات المعرفية لأجل الحصول على الغايات والكماليات. (أسماء ، 2013 : 58)

2- النظرية الاجتماعية والبين شخصية:

تشير أفكار هذه النظرية بأن للبيئة تأثير على ظهور اضطراب الشخصية النرجسية، ويتمثل دورها في التقدير المبالغ من طرف الآباء نحو نمط تربية أبنائهم من خلال تعليمهم سلوك استغلال الغير ومبدأ الأفضلية في جميع أمور الحياة ومعاملتهم على أنهم أشخاص مهمين ومختلفين عن الآخرين مع إعطائهم كثير من الاهتمام لأجل أن يشعروا بأنهم محبوبين ولا يعنيهم أحد وهكذا يصبحون متصفين بعدم قدرتهم على التكيف والتوافق الاجتماعي. (البحيري ، 2007 : 45)

3- نظرية "مورينو" في السيكودراما:

يؤكد "مورينو" على أهمية التلقائية في إحداث تغيير سلوكي للأفراد من خلال إحداث تنفيس انفعالي للخبرات والمواقف الآلية في حياتهم وعلى تجسيد المشكلات والصراعات الفردية والجماعية التي يعانيها المضطرب ، بالإضافة فإن السيكودراما بالتصريف تفيد في الحد من الشعور بالعزلة التي تعوق الاتصال والتفاعل مع الآخرين ، وتغيير قيود الذات الجسمية والنفسية ، كما تفيد النرجسي المضطرب بعملية التحويل التي تزيل عنه الحساسية المفرطة بالذات وتعطيه مرونة التفكير. (أسماء ، 2013 :85)

4- نظرية التحليل النفسي:

يشير "فرويد" إلى اضطراب الشخصية النرجسية من خلال نظرية الليبيدو Libido ، حيث أن هذه النظرية أصبحت أكثر النظريات إثارة للجدل فقد استدعى ذلك بعض التفسير، كما أن الأفكار النفسية التأملية لليبيدو والموضوع والنرجسية الأولية سبب صعوبات لا تعد ولا تحصى.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يُعد البحث الحالي من البحوث الوصفية وذلك لكونه يتناول متغيرين (الابتزاز العاطفي والشخصية النرجسية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لتحقيق أهداف البحث فقد أتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

- اختيار عينة مناسبة من مجتمع البحث.
- اعتمدت الباحثة على أداة البحث مقياس الابتزاز العاطفي الذي أعده (عيسى ، 2018).
- ومقياس (إضطراب الشخصية النرجسية) الذي أعده (شحاته،2016).
- استخدام أساليب إحصائية مناسبة في تحليل نتائج بيانات هذا البحث.

اولاً: مجتمع البحث:

اعتمدت الباحثة على طلبة المرحلة الاعدادية لتربية محافظة البصرة ، حيث كان مجتمع البحث الأصلي (50858) طالب وطالبة بواقع (28103) طالب و(22755) طالبة ، موزعين على (109) مدرسة . وكما موضح في الجدول 1.

جدول (1)

يوضح مجتمع البحث

الموقع الجغرافي	الذكور	الاناث	المجموع
البصرة	٢٨١٠٨	٢٢٧٥٥	٥٠٨٥٨

ثانياً: عينة البحث:

اعتمدت الباحثة على عينة مقدارها (250) طالب وطالبة . وكما موضح في الجدول 2 .

جدول (2)

يوضح عينة البحث الحالي

الصنف	ذكور	إناث	المجموع
المرحلة الإعدادية	125	125	250

ثالثاً: أدوات البحث:

أن البحث الحالي يتعامل مع متغيرين (الابتزاز العاطفي والشخصية النرجسية)، الأمر الذي يتطلب توفير أداتين مناسبتين لمتغيري البحث ، حيث اطلعت الباحثة على جملة من المقاييس التي تخص المتغيرين وتم اختيار مقياسين منها، ملحق رقم (١) .

1- مقياس الابتزاز العاطفي الذي أعده عيسى (٢٠١٨)

2- مقياس شحاته (٢٠١٦) لقياس الشخصية النرجسية .

ولقد تم تطبيق المقياسين على طلبة المرحلة الاعدادية بعد أن أجريت عليه بعض التعديلات من قبل السادة المحكمين والأخذ بتعديلاتهم .

وصف المقياسين:

يتكون مقياس الإبتزاز العاطفي من (٣٠) فقرة يحتوي على البدائل الأربعة (دائما، أحياناً، نادراً، ابداَ) ، أما مقياس الشخصية النرجسية فيتكون من (30) فقرة و ذو بدائل خمسة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً)

صدق الاداة:

يعد من المعالم الرئيسية التي يقوم عليها الاختبار النفسي (ربيع، 2012 : ١١٣) وتعني بصدق الأداء لمايقيسه الاختبار، وما وضع لقياسه. (ملحم، ٢٠١٠ : ٣٤٨)

وللتحقق من صدق المقياسين اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياين على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات المقياسين للمغيرين المدروسين في هذا البحث.

وبعد أن تم عرض المقياسين على المحكمين الذين بلغ عددهم (10) محكمين، ولإيجاد الصدق الظاهري لفقرات المقياس استعملت الباحثة اختبار (كا2) .

وعندما طبق اختبار (كا2) تبين أن جميع الفقرات صادقة حيث بلغت القيمة الجدولية لمقياس الإبتزاز العاطفي (2,84) ، ولمقياس الشخصية النرجسية (١١،٢٦) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1) حيث أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية. والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3)

يبين الصدق الظاهري

المتفقين	المختلفين	قيمه كا٢ لمقياس الإبتزاز العاطفي	قيمه كا٢ لمقياس النرجسية
٥	١	٢،٨٤	١١،٢٦

ثبات المقياس:

وزيادة في الدقة والتأكد من أن المقياس يتمتع بثبات ، وبعد أن تم تحديد عينة البحث على طلبة المرحلة الاعدادية /تربية محافظة البصرة (2020، 2019) قامت الباحثة على تطبيق عينة مقدارها (30) بصورة مباشرة وبشكل جماعي حيث قامت الباحثة

بتوزيع أداة البحث على أفراد العينة طلبة الاعدادية بصورة عشوائية و أوضحت الباحثة تعليمات الاجابة والرد على اسئلة واستفسارات حيث طلبت منهم الاجابة على فقرات المقياس.

وقد إعتمدت الباحثة (الإختبار وإعادة الإختبار T– test) لإستخراج ثبات المقياسين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لثبات مقياس الإبتزاز العاطفي (80 ,0) ، ولمقياس الشخصية النرجسية (79 ,0). وحرصت الباحثة وبذلت جهد على أن تكون عملية التطبيق موضوعية وسلمية وابتعدت عن كافه العوامل والمتغيرات التي تؤثر على إستجابة الأفراد على المقياس، الأمر الذي جعل جميع استمارات المطلوبة مستوفيه للشروط المطلوبة .

- **الصورة النهائية للمقياس:**

من خلال عمليات الصدق والثبات تأكد للباحثة أن المقياس الحالي (الابتزاز العاطفي والشخصيه النرجسية) مناسبين لتحقيق ما صمم لقياسه من صفة أو خاصية حيث أصبحا جاهزين للتطبيق بصورتهما النهائية على أفراد عينة البحث الحالي.

- **تصحيح المقياس وتفريغ البيانات:**

تم فحص جميع استمارات التطبيق النهائي حيث تأكدت الباحثة من مصداقية الإجابة ودقتها في تصحيح فقرات المقياسين (الابتزاز العاطفي والشخصية النرجسية)، حيث كانت بدائل الاستجابة على مقياس الإبتزاز العاطفي أربعة بدائل هي (دائما، أحياناً، نادراً، ابدا) ودرجة التصحيح كانت للفقرة الايجابية كالآتي (1، 2، 3، 4) في حين تكون الأوزان معكوسة للفقرات السلبية (4، 3، 2، 1)، و أن الوسط الفرضي كان (75) .

أما بدائل الإستجابة على مقياس الشخصية النرجسية خمسة بدائل وهي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) ودرجات التصيح هي (5 ، 4 ،3 ، 2 ، 1) ، والوسط الفرضي كان (90) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التي توصل اليها البحث على وفق الأهداف المرسومة ، ومناقشة النتائج وخلاصتها، ومن ثم بيان التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

الهدف الاول: التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

بينت نتائج الهدف الأول مستوى الابتزاز العاطفي لعينة الدراسة البالغة (250) طالب وطالبة، على وسط حسابي مقداره (52,28) وبانحراف معياري مقداره (6,375) في حين أن الوسط الفرضي لمقياس الابتزاز العاطفي هو (75) ، ولغرض التعرف على الفروق والدلالة الإحصائية لهذين الوسطين، وقد تم اخضاعها لعينة ومجتمع وقد ظهرت نتائج الاختبار التائي الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن الوسط الفرضي (75) أكبر من الوسط الحسابي الذي مقداره (52.28) عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (249) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.38) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي مقدارها (1.960) . والجدول 4 يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الهدف الأول

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الابتزاز العاطفي	250	249	52.28	6.357	75	1.38	1.960	0.05

في ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث الحالي الذي قدمته الباحثة يتبين أن أفراد عينة البحث الحالي قد تم معاملتهم معاملة حسنة طيبة مليئة بالحب، والحنان ، والأمان . وحسب ماتراه سوزان فورورد "أن الشخص الذي يتعرض للابتزاز العاطفي تتوفر فيه ثلاث عناصر هي: الخوف ، والالزام ، والشعور بالذنب" ، وهذه العناصر لم تتوفر في عينة البحث الحالي.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

بينت نتائج الهدف الثاني قياس الشخصية النرجسية لعينة الدراسة البالغة (250) طالب وطالبة ، على وسط حسابي مقداره (96,868) وبانحراف معياري مقداره (16,135) في حين أن الوسط الفرضي لمقياس الشخصية النرجسية هو (90) ، ولغرض التعرف على الفروق والدلالة الإحصائية لهذين الوسطين، وقد تم اخضاعها لعينة ومجتمع وقد ظهرت نتائج الاختبار التائي الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن الوسط الفرضي (90) أصغر من الوسط الحسابي الذي مقداره (96,868) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (249) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.38) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي مقدارها (1.960) . والجدول 5 يوضح ذلك .

جدول (5)

يوضح نتائج الهدف الثاني

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الشخصية النرجسية	250	249	96,868	16,135	90	2,38	1.960	0.05

يتبين من الجدول (5) أن طلبة المرحلة الإعدادية يتسمون بمستوى فوق المتوسط من النرجسية ، وهو مستوى صحي يشير الى الثقة بالنفس وإحترام الذات والإعتداد بها .

الهدف الثالث :ايجاد العلاقة الإرتباطية بين الإبتزاز العاطفي والشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

للتحقق من نتائج الهدف الثالث تم إستخدام معامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة الإرتباطية بين متغري الإبتزاز العاطفي والشخصية النرجسية لدى عينة البحث الحالي ، ومن الجدول (6) أدناه يتبين أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين المتغيرين وعند مستوى دلالة (5,05) .

جدول (5)

يوضح نتائج الهدف الثالث

العدد	معامل الأرتباط المحسوب	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
		المحسوبة	الجدولية		
250	0,326	5,431	1,960	0,05	دالة

التوصيات:

- ضرورة الإهتمام بظاهرة الابتزاز العاطفي كونه نوعاً من أنواع الإساءة النفسية .
- إيجاد برامج تربوية في المدارس كإجراء إحترازي تقوم على تدعيم الصحة النفسية للأفراد لتكون مركزاً أساسياً في المنع من حدوث ظاهرة الإبتزاز العاطفي .
- رفع وعي أفراد المجتمع لاسيما الآباء والأمهات بالمواضيع المتعلقة بالنرجسية وتزويدهم بالمعارف المهمة لتمكينهم من تعزيز النرجسية السوية لدى ابنائهم .
- بناء قدرات العاملين في مجال الإرشاد النفسي فيما يتعلق بطرق اكتشاف وتشخيص ومعالجة النرجسية.

المقترحات:

- بحوث مماثلة على عينات أخرى مثل (مدرسي المتوسطة والاعدادية ، وأساتذة الجامعة و الموظفين) .
- بحوث الابتزاز العاطفي وعلاقته باستيراتيجيات التعلم وأتخاذ القرار لدى المعلمين.
- بحوث حول الابتزاز العاطفي وعلاقتها بمتغيرات أخرى تتعلق بمفهوم الذات لدى عينة أخرى .
- العمل على إستخدام مقاييس إضطرابات الشخصية لمن كان تشخيصهم الأولي يشير إلى وجود إضطرابات نفسية غير مصاحبة للتأكد من خطة العلاج الموضوعة لإضطراب الشخصية .
- ضرورة التركيز المتزايد في الدراسات النفسية على تأثير إضطرابات الشخصية على الإستجابة للعلاج .
- العمل على تقييم سمات الشخصية البارزة والمشاكل لأي شخص مضطرب نفسي نظراً لأن وجود الشخصية المضطربة يمكن أن يعقد مسار علاج الإضطرابات النفسية.

المصادر العربية:

- باودون، توم باتلر، (2012): **أهم 50 كتاب في علم النفس** ، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، السعودية.
- البحيري، عبد الرقيب (2005) : **الديناميات الوظيفية لمشخصية النرجسية، القاهرة** ،مكتبة الانجلو المصرية .
- بن جديدي ، سعاد (2043) : **علاقة مستوى النرجسية بالادمان على شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى المراهقين الجزائرين** ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذه السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.
- جودة، آمال (2014) : **النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى** ، مجله الجامعة الإسلامية لمدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد 2 780– 719 .
- جولمان، دانييل ،(2000) : **الذكاء العاطفي**، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة العدد (262) إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- الخشاب، سامية مصطفى،(2010) : **النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة** ، الدارالدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة ، مصر.
- الخوالدة ، محمد محمود ، (1987) : **مفهوم المسؤولية الشخصية الاجتماعية عند الشباب الجامعي في المجتمع الاردني** ، بحث منشور، جامعة الكويت المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد.26 .
- الرشيدي، بشير صالح، (2005) : **الإرشاد النفسي وفق نظرية العلاج الواقعي** ، ط2 ، مكتبة مجموعة انجاز العالمية للنشر والتوزيع، الكويت.
- عجين ، علي إبراهيم سعود، (2009) : **الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية** ، دار المنارة للنشر، المجلد 15 ،العدد2 ،السعودية.

- فورواردز ، سوزان، (2015) : **الابتزاز العاطفي** ، الرياض، مكتبه الجرير.
- محمد محمود، (2004) : **الـذكاء العـاطفي الـذكاء الانفعـالي**، دار الشروق، عمان .

المصادر الاجنبية:

- Ajin, Ali Ibrahim Saud, (2009) The Emotional Intelligence and Its Applications in the Prophetic Sunnah, Dar Al-Manara Publishing, Volume 15, No. 2, Saudi Arabia.
- Al-Behairi, Abdel-Raqib (2005) Functional Dynamics of the Narcissism Personality, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Ben Jadidi, Souad (2043), The relationship of the level of narcissism to addiction on the social network "Facebook" among Algerian teenagers: a field study on a sample of his second year high school students in Biskra, an unpublished doctoral dissertation, Department of Social Sciences, University of Mohamed Khader – Biskra , Algeria.
- Bowdon, Tom Butler, (2012) The 50 Most Important Authors in Psychology, Jarir Publication and Distribution Library, Saudi Arabia.
- Forward, Susan (2015), Emotional blackmail while using fear around you and feeling guilty, Riyadh, Al-Jarir Bookstore
- Golman, Daniel, (2000, Emotional Intelligence, translation: Laila Al-Jabali, Series of the World of Knowledge, Issue No.

(262), issued by the National Council for Culture and Arts, Kuwait.

- Al-Khashab, Samia Mustafa, (2010) Social Theory and Family Studies, The International Darial for Cultural Investment, Cairo, Egypt.
- Al-Khawaldah, Muhammad Mahmoud, (1987, The Concept of Social Personal Responsibility among University Youth in Jordanian Society, Research Publication, Kuwait University Arab Journal for Humanities, No. 26.
- Mohamed Mahmoud, (2004 Emotional Intelligence, Emotional Intelligence, Dar Al Shorouk, Amman
- Al-Rasheedi, Bashir Salih, (2005) Psychological Counseling According to Theory of Realistic Therapy, 2nd edition, Injaz International Group for Publishing and Distribution Library, Kuwait.
- Quality, Hopes (2042.) Narcissism and its relationship to neurosis among a sample of Al-Aqsa University students, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. 20, Issue 2. 780-719